

كتاب بدء الوضوء من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

الأخير الجواب غير ما ذكره النووي رحمة الله الجواب هو ان قوله اطعم ربك قطاع وربها غيبة ومعلوم انك اذا قلت للشخص اطعم ربك صار فيه اذلال له وصار فيه اعظم لها المخاطرة - [00:00:19](#)

بخلاف ربها لانه لم يخاطب احد بذلك حتى يكون فيه ما في ما في الخطاب بكلمة ربك وهذا واضح و قريب من ذلك النهي عن قول اللهم اغفر لي ان شئت - [00:00:43](#)

وقول غفر الله لك ان شاء الله فان هذه دون الاولى ولا يصح القياس عليها بما في الخطاب من النص على المخاطبة وبقي وجه عندي اه لم يذكروا الحافظ في قوله ان تلد الامة ربها - [00:01:01](#)

وان يكون المراد بقوله ان تلد الامة ربها الجنس يعني ليست هي الوالدة بالفعل ولكن المعنى ان تلد الاماء ابناء الملوك بقطع النظر عن كونه يرب هذه الوالدة نفسها فهذا هو الظاهر - [00:01:22](#)

او ان تلد الامة انسانا يكون بعد ذلك ملكا فيكون مراد بذلك الجنس يعني ليست الوالدة بعينها انما المراد الجنس وهذا كثير ما يأتي باللغة العربية يكون المراد به الجنس مثل قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:44](#)

وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما ترشاها حملت حملًا خفيفاً مرت به فلما اتقللت دعوا الله المراد من الجنس للعين ولهذا لا يصح ان تنزل على ادم وحواء بل المراد خلقكم من نفس واحدة اي من جنس واحد - [00:02:10](#)

وخلق منها زوجها اي جعله منها من جنسها فلما اتغشاها الى اخره هذا الواضح يعني ما هو ربها هو يربها حتى نقول كيف يكون ربها لها نعم؟ لا لا لا مو موجود من قبل - [00:02:32](#)

هذا معناه انه لكثره الایمان اصراري والفتوات حصل هذا الشيء ويدل لذلك قوله واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان هذا كناية عن كثرة الاموال وان الرعاة الفقراء نعم كما جاء في في لفظ مسلم ان ترى الحفاة العراة العالة - [00:02:52](#)

دعاء اشياء يتطاولون بالبنيان وكأن هذا اشاره الى كثرة الفتوح فان هذا من علامات الساعة والمناسبة فيه ظاهرة لان كثرة الفتوح معناه بلوغ الشيء غاياتهم وكل شيء في الدنيا يبلغ الغاية فانه سوف - [00:03:19](#)

سوف يرجع وفي هذا اطلاق الرب على غير الله فيقول ربى على غير الله وهذا كثير كما قال الرسول عليه عليه الصلاة والسلام في اللقطة دعها في ظالة الابل دعها فان معها اسقاءها - [00:03:41](#)

وحذانها تلجم الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها نعم اخونا قرأت انا بحيث يصير المربى مربى فالاخوة قالوا المربى مربى لا المراقبة اما بالعكس بالعكس ولا مانع يعني لا يعني كل يخطئ. لا لا يا شيخ انا - [00:04:06](#)

ان ارى النعناع ايش المقصود لا معناها المربى مربى المربى الولد تربيه وامه مربى يربى امه ايه من ربها على سبيل الاطلاق فوالله عز وجل بعيد لان هذا يقع حتى من الحرائر - [00:04:32](#)

طيب يعني توجيه ابن حجر رحمة الله بعيد انظر يختار هذا الرأي ما هو ب الصحيح نعم لكن ما تطرق الامة يراد بها المرأة مطلقا الا اذا اذنت الى الله لا تمنعوا اماء الله من ستر الله - [00:05:18](#)

اما عند الاطلاق هي مملوكة نعم. ما انتهى التعليق يا شيخ بقية الحديث خلاص ما فيش اذا اذا تطاول العقل قال في خمس لا يعلمهم الا الله ثم تلى ان الله عنده علم الساعة يعني معناه ان علم الساعة فيه خمس - [00:05:57](#)

وفي هنا للظرفية اي في ظمن خمس لا يعلمهم الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية ان الله

عنه علم الساعة - 00:06:16

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت هذه الخمس كلها معلومات الا قوله
وينزل الغيث فهو داخل تحت المقدورات - 00:06:30

لا المعلومات لان الله لم يقل ويعلم نزول الغد قال وينزل الغيث لكن اذا كان هو هو المختص بتنزيل الغيث فهو المختص بعلمه لان
الغيث ينزل بعلمه ولكنه سبحانه وتعالى - 00:06:48

قال ينزل الغيث لان هذا ابلغ في في نفح هذا الغيث لان مجرد علم الله بنزوله لا يستفيد الناس منه شيئاً لكن نزوله هو الذي يمكن ان
يستفيدوا منه ولهذا - 00:07:09

قال وينزل الغيث لان هذا يباشر النفوس مباشرة خلاف العلم بنزول الغيث عنده علم الساعة ولكن انذركم ما قاله احد الغربيين لان
الساعة ستقوم في تمام القرن العشرين يعني بعد - 00:07:28

سبعين سنتاً على كل حال ستة وسبعين اقول هذا كذب ولا يجوز ان يصدق ولا يمكن ان يكتبه علم الساعة عن
جبريل ومحمد عليهم الصلاة والسلام ثم يأتي رجل كافر ملحد - 00:07:55

يقول انها تكون في العام في عام الالفين ولكن هذا من سخافتهم وكما قلت لكم قبل ايام في العام الماضي قرأت صفحة كاملة في
احدى الصحف عن امرأة سموها لك نسيتها - 00:08:16

اسمه الكاهن تصورو صورتها وقالت انها من جملة ما سيكون في هذا في العام المنصرم تكون سوف يتنازل مسؤول كبير الدول
العربية عن مسؤوليته الى مسؤوليته ذهب الاوهام كل مذهب - 00:08:36

لكن ما صار شيء مما يدل على كذب الكهنة طيب وينزل الغيث يعني المطر الذي يكون به الغيث وهو الذي تنبت به الارض لان المطر
منه غيث ومنه ما ليس بريث - 00:09:02

كما جاء في صحيح مسلم ليس السنة الا تمطروا انما السنة ان تمطر ولا تنبت الارض شيئاً وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام ايش
السنة الجذب الا الا نمطر بل ان نمطر ولا تتم الارض شيئاً - 00:09:20

وهذا يقع احياناً يأتي مطر كثير ولا تنبت الارض شيء واحياناً يكون مطر قليل ويكون فيه بركة عظيمة وعند عند اهل نجد سنة
مشهورة تسمى سنة الدمنة تعرفون الدمنة بعرة البعير - 00:09:42

او بعرة الشاة الغنم الماعز يقولون انه جاءت امطاراً لكن تحت الدمنة لم يبتل اللي تحت الدمنة لم يبتل وصارت ربيع ربيع وهذا
بركة من الله ولها قال ينزل الغيث دون ان يقول ويعلم - 00:10:07

نزول الغيس ويعلم ما في الارحام تجمعوا راحوا وهو وعاء الجنين في بطن امه وسمي رحمة الجنين ظم رحمة
ووقاية لهذا جعله العليم الخبير الحكيم عز وجل - 00:10:34

جعله مغلقاً بثلاث طبقات يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاثة وجعل الذي يباشر الجليل جعله ماء لزجاً
رقيقاً متحركاً الذئبات من اجل الا يتعب الجنين في بطن امه - 00:11:00

يعني الام تتحرك تروح تأتي وتنام وتقوم وتقعد فلو لا ان هذا الماء باذن الله لين سهل ما حصل الراحة لهذا الحمل ثمان الحمل ظهره
إلى بطن امه ووجهه إلى ظهرها - 00:11:23

لاجل ان ان ينقى وجهه بظهور الام ويكون ظهره من جهة البطن وهذا ايضاً من لطف الله سبحانه وتعالى ثم اذا اراد الله ان نفع جاء
الطلق والطبق عباره عن - 00:11:45

حركة الجنين من اجل ان ينزل بان يتحرك ليكن رأسه هو الاسفل فيخرج الرأس قبل الرجلين وكان بالاول لو نزل على طبيعته في
بطن امه لنزلت الرجلان قبل لكن الله حكيم ينزل الرأس هو الاول - 00:12:01

حتى ينساب خروج الجنين لو خرجت الرجلان وكانت اليدان تمنع وحصل ضرر عليه وعلى الام لكن سبحان الحكيم العليم يعني من
الذي حرکه هذا التحرك في بطن امه الا الله عز وجل - 00:12:24

حتى ينزل نزولا طبيعيا يعلم ما في الاصحاب هل المراد اذكر هو ام انتي تقول نعم قبل ان يخلق يشمل هذا العلم هذاك هو ام انتي ؟
لانه قبل ان يخلق لا يعلم احد - [00:12:43](#)

ماذا يكون ولهذا يستأذن الملك الموكيل بالرحم يستأذن ربها عزوجل يقول يا رب اذكر ام انتي فاذا كان ذكرها او انتي علمه الملك قبل
ان يخرج وهم الان يعلمونه بواسطة اشياء معينة - [00:13:02](#)

انه ذكر او انتي ولكن لا يستطيعون ان يعلموا من قبل ثم نقول العلم المتعلقة بما في الارحام لا يختص بكونه ذكرها او انتي له عدة
متعلقات اولا هل يخرج حيا او ميتا - [00:13:22](#)

فلا احد يعلم لا احد يعلم مهما بلغوا في الطب لا يعلمه اذا خرج هل يبقى زمانا طويلا او زمنا قصيرا هذا ايضا لا يعلمونه اذا خرج هل
يكون رزقه واسعا - [00:13:46](#)

ام قد قدر عليه الرزق هذى ايضا لا يعلمونه اذا خرج هل يكون عمله صالحا او عملا سينا هذا ايضا لا يعلمون المتعلقة آآ العلم في بما
فيه بما في الارحام ليست خاصة بالذكور والانوث - [00:14:07](#)

وهذه كلها لا يعلمها الا الله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لا تدري نفس ماذا تكسب غدا ولم يقل ماذا يحصل لها غدا لان الذي يحصل
للإنسان في الغد - [00:14:31](#)

نوعان نوع من كسبه ونوع من فعل الله به اما الذي من فعل الله به فلا طريق الى العلم به اطلاقا اما الذي من كسبه فقد يقدره الانسان
قد يقول انا رجل سافعل كذا سافعل كذا سافعل كذا - [00:14:50](#)
ولكن هل هو ضامن اذا لا علم عنده - [00:15:10](#)